

# عيد القديس العظيم في الشهداء جوارجيوس الالابس الظر في عكا

إحتفلت مطرانية بتوليمئيس- عكا يوم السبت الموافق 11 أيار 2024 (28 نيسان شرقي) بعيد القديس العظيم في الشهداء جوارجيوس الالابس الظر.

صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث إستقبل بحفاوة من قبل الوكيل البطريركي في عكا قدس الأرشمندريت سلوانوس وفرق الكشافة ورئيس المجلي الملي السيد فؤاد بريك مع وكلاء الكنيسة، ووجهاء المدينة وأبناء الرعية.

بعد الإستقبال توجه الوفد البطريركي الى كنيسة الدير حيث بدأت خدمة صلاة السحر الفصحية لأسبوع التجديدات ثم القداس الإلهي الذي ترأسه غبطة البطريرك يشاركه سيادة متروبوليت الناصرة كيريوس كيرياكوس، سيادة رئيس اساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس، قدس الأرشمندريت سلوانوس الوكيل البطريركي في عكا، آباء أخوية القبر المقدس يتقدمهم الكماراسيس قدس الأرشمندريت نيكتاريوس، قدس الأرشمندريت ميلاتيوس، قدس الأرشمندريت أرتيميوس، قدس الأرشمندريت نيكولون ممثل البعثة الروسية الروحية، كهنة مطرانية عكا من كافة القرى والمدن، المتقدم في الشامسة الأب ماركوس، والشماس المتوحد الأب ذوسيدوس. شارك في الترتيل جوقة الترتيل البيزنطي في مطرانية عكا التي أسسها الطيب الذكر المغبوط الأرشمندريت فيلوثويوس الوكيل البطريركي السابق. كما حضر القداس الإلهي سفير اليونان في إسرائيل السيد كيرياكوس لوكايس، ممثل وزارة الداخلية سيزار مرجية، وعدد كبير من المؤمنين.

بعد القداس الإلهي إستضاف الأرشمندريت سلوانوس الوفد البطريركي في قاعة الدير بحضور رئيس بلدة عكا، رئيس المجلس الملي، وإمام المدينة، بعدها قام صاحب الغبطة بتكريس قاعة المحكمة الكنائسية المرمة حديثاً.

في الختام أعدّ الأرشمندريت سلوانوس مائدة محبة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس جوارجيوس الالابس الظر في مدينة عكا

تعريب قدس الأب الإيكونومس يوسف الهودلي

يَهْتَفِ مُرْنِمِ الْكَنْيَسَةِ قَائِلًا: "لَقَدْ بَزَغَ رَبِيعُ  
النَّعْمَةِ، وَأَشْرَقَتْ قِيَامَةُ الْمَسِيحِ لِلْجَمِيعِ،  
وَبَدَأَ يَتَلَّأَ لِأَنَّ مَعَهَا نَهَارَ عِيدِ الشَّهِيدِ  
جَاوَرَجِيوسِ الْبَهِيِّ الْبَهِيحِ الزَّاهِرِ، فَهَلُمَّوا نَعِيدُوا  
جَمِيعًا مُبْتَهَجِينَ وَمَتَشَحِينَ بِحُلَلِ الْبَهَاءِ  
الْإِلَهِيَّةِ.

أيها الإخوة المحبوبون المسيحيون،

أيها الزوار المسيحيون الحسني العبادة،

إِنَّ نِعْمَةَ الْقِدِّيسِ الْمَجِيدِ الْعَظِيمِ فِي الشَّهْدَاءِ  
جَاوَرَجِيوسِ اللَّابِسِ الظَّفَرِ، قَدْ جَمَعْتَنَا كُلَّ نَا فِي  
هَذَا الْيَوْمِ الْفَصْحِي، فِي كَنْيَسَتِهِ الَّتِي تَحْمِلُ  
اسْمَهُ فِي عَكَّا فِي بِيْتُولِيمِيسَ، لِكَيْ نَعِيدَ لِنَذْكَارِهِ  
الْمُوقَّرِ.

لَقَدْ خَدَمَ الْقِدِّيسُ جَاوَرَجِيوسُ كَضَابِطٍ فِي صُفُوفِ  
الْجَيْشِ وَذَلِكَ زَمَنَ الْإِمْبِرَاطُورِ الرَّومَانِيِّ  
دِيكَلْتِيَانُوسِ، فَقَدْ اسْتَبَانَ شَهِيدًا مُؤْمِنًا أَيْ  
تَابِعًا وَتَلَامِيذًا أَمِينًا لِلْمَسِيحِ، مُسْتَمِعًا  
دَائِمًا إِلَى أَقْوَالِهِ الَّتِي تَقُولُ: لَيْسَ عِبْدُ  
أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي  
فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلَامِي  
فَسَيَحْفِظُونِ كَلَامَكُمْ. (يوحنا 15: 20)

وَيُفَسِّرُ الْقِدِّيسُ كَبِيرُلسُ الْإِسْكَنْدَرِيُّ  
أَقْوَالَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ هَذِهِ قَائِلًا: "أَنَا،  
خَالِقُ الْكَوْنِ، الَّذِي أَمْلِكُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ  
تَحْتَ يَدَيَّ، فِي السَّمَوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، لَمْ أُضَعْ  
لِجَامًا يُلْجِمُ غَضَبُهُمْ، وَلَا وَضَعْتُ قَيْودًا عَلَيَّ  
مِثْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ نِي، بَلْ  
بِالْحَرِيِّ تَرَكْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَخْتَارَ طَرِيقَهُ  
الْخَاصَّ، وَسَمَحْتُ لِكُلِّ أَنْ يَفْعَلُوا الشَّيْءَ  
الَّذِي يُحِبُّونَهُ. لِذَلِكَ، فَأَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَ مَا  
تَضْطَهَدُونَ وَتَتَحَمَّلُونَ الْمَقْتِ الشَّدِيدَ مِنْ  
أَوْلَائِكِ الَّذِينَ يَبْغُضُونَكُمْ، فَإِذَا تَسِيرُونَ فِي

طَرِيقَ تَدْبِيرِي، اَتَّبِعُوا نَفْسَ الْمَنذُوحِ كَمَا  
فَعَلْتُمْ أَنَا، لِكَيْ تَبْدُلُوا إِلَى مَجْدٍ مُمَثِّلٍ  
لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ مَعِي سَيَمْلِكُونَ أَيْضًا  
مَعِي.

إِنَّ أَقْوَالَ الرَّبِّ: "إِنَّ كَمَا نَزَلْتُمْ قَدْ اضْطَهَرْتُمْ وَنَزَلْتُمْ  
فَسَيَضْطَهَرْتُمْ وَنَزَلْتُمْ أَيْضًا (يوحنا 15: 20) يُشْكِلُ  
تَدْبِيرُهُ الَّذِي تَمَّ صِيَاغَتِهِ فِي إِعْلَانِ آخِرِ  
لِلْمَسِيحِ: "إِنَّ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي  
فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي (متى  
16: 24) وَفِي قَوْلِ الرَّبِّ هَذَا تَطَهَّرْتُ وَتَبَدَّلْتُ إِرَادَةَ  
وَمَيْلَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ الْمَسِيحَ  
كَمَا يَقُولُ الْقِدِّيسُ يُوْحَنَّا الذَّاهِبِيُّ الْفَمُّ: أُنْزِي  
لَا أَجْبِرُهُ وَلَا أَقْسِرُهُ لَكِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ وَاحِدٍ  
سَيِّدًا بِاخْتِيَارِهِ، وَبِتَوْضِيحِ أَكْثَرِ إِنْزِي لَ  
أَجْبِرُ أَحَدًا وَلَا أَجْعَلُ أَحَدًا يَضْطَرُّ بَلْ

أَتْرُكُ كُلَّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا بِحُرِّيَّتِهِ  
وَبِإِرَادَتِهِ وَرَغْبَتِهِ هُوَ، وَبِحَسَبِ الْقِدِّيسِ  
غَرِيغوريوس النَّصِيصِ: "وَهَذَا بِالضَّرِيبَةِ مَا تَعْنِيهِ  
النَّيِّبَةُ أَوْ الرِّغْبَةُ أَنْ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونَ  
عَبْدًا لِلْمَالِ، بَلْ مُسْتَقْبَلٌ فِي حُرِّيَّتِهِ،  
وَفِكْرُهُ غَيْرُ مُسْتَعْبَدٍ.

إِنَّ هَذِهِ هِيَ تَمَامًا إِرَادَةُ وَرَغْبَةُ الْمَغْبُوطِ  
الْقِدِّيسِ جاورجيوس وَالَّتِي تَكْمُنُ فِي الْغَيْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ  
الْمُتَّقِدَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ فِي قَلْبِهِ وَالَّتِي  
جَعَلَتْهُ أَنْ يَصِيرَ مُتَمَثِّلًا وَمُقْتَدِيًا بِالْأَمِّ  
اسْتِشْهَادٍ مُخْلِصِنًا الْمَسِيحَ سَامِعًا وَمُصْغِيًا  
لِلْوَصِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ لِلْقِدِّيسِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: "أَنْتُمْ  
أَخْتَرْتُمْ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا  
أَنْزِي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يُصَوِّرْهُ إِلَهُ وَبَعْدِي لَا  
يَكُونُ. (اش 43: 10) وَأَمَّا مُرْنِيمُ الْكَنِيسَةِ فَيَهْتَفُ  
قَائِلًا: "لَقَدْ صَبَّأَ الْجُنْدِيُّ الْعَظِيمُ جَاوَرِجِيوسُ إِلَى  
الْمَسِيحِ الْمَلِكِ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ عَنِ حَيَاةِ  
الْعَالَمِ، فَأَسْرَعَ مُبَادِرًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِ،  
فَإِنَّ الْغَيْرَةَ الْإِلَهِيَّةَ تَمَلَّكَتْ قَلْبَهُ فَقَرَّبَ

زَفَسِهِ بِرِضَاهُ ذَبِيحَةً، فَلَاذْمُتَدَحِهِ زَحْنُ الْآنَ عَن  
إِيْمَانٍ، كَشْفِيعِ فِينَا حَارٌّ، وَعَبْدٌ لِلْمَسِيحِ مَجِيدٍ  
حَقًّا، قَدْ أَقْتَدَى بِسَيْدِهِ وَاضِحًا وَهُوَ يَسْأَلُهُ  
أَنْ يَمْنَحَ الْجَمِيعَ غُفْرَانَ الزَّلَّاتِ.

يَتَمَيِّزُ الْمَجِيدُ جَاورِجِيوسَ بِيَدَيْنِ سَحَابَةِ شَهْدَاءِ  
الْكَنِيْسَةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ زَهَّ بَرَعَهُ كَضَابِطِ ذُو رُتْبَةٍ  
رَفِيْعَةٍ فِي صُفُوفِ الْجَيْشِ عَلَيَّ عَهْدِ الْإِمْبِرَاطُورِ  
الرُّومَانِيِّ دِيكَلِيْتِيَانُوسِ الَّذِي اضْطَهَدَ وَعَذَّبَ  
الْمَسِيحِيِّينَ بِشَتَّى أَنْوَاعِ الْعَذَابَاتِ  
وَاضْطَهَدَاتِ، لَكِنَّ الْمَغْبُوطَ جَاورِجِيوسَ لَمْ يَجْزَعْ  
أَوْ يَتَرَدَّدُ بَلْ جَاهَرَ بِإِيْمَانِهِ مُعْلِنًا لِلْمَلَأِ زَهَّ  
مَسِيحِيٍّ، بَلْ وَبَسَّخَ أَيْضًا الْمُؤْمِنِينَ بِهَا دَاحِضًا  
بُطْلَانُ الْأَوْثَانِ سَاخِرًا بِمَنْ يُؤْمَنُ بِهَا.

وَبِكَلَامٍ آخِرٍ إِنَّ جَاورِجِيوسَ الْعَجَائِبِيَّ قَدْ ضَحَّى  
بِدَمِهِ مِنْ أَجْلِ حَقِيْقَةِ الْمَسِيحِ لِأَنَّ زَهَّ عِنْدَمَا  
وَقَفَ "الْمَسِيحِ" أَمَامَ مَنِيْرٍ بِيْلَاطُسَ لِمُحَاكَمَةِ قَالٍ:  
لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنْزَا، وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى  
الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ  
يَسْمَعُ صَوْتِي (يوحنا 18: 37).

إِنَّ اعْتِرَافَ الْمَسِيحِ هَذَا، قَدْ بَرِّهَنَ بِوُضُوحٍ عَلَيَّ  
الْمُهْدَفِ الْمُطْلَقِ وَالتَّامِّ لِلِإِعْلَانِ الْإِلَهِيِّ،  
الَّذِي هُوَ دُخُولُ اللّهِ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ فِي  
شَخْصِ ابْنِهِ وَكَلِمَتِهِ، إِنَّ هَذَا الْوَقْعَ لَيْسَ هُوَ  
إِلَّا سِرٌّ حُسْنِ الْعِبَادَةِ وَالْإِيْمَانِ أَيْ سِرٌّ  
التَّدْبِيرِ الْإِلَهِيِّ كَمَا يَكْرِزُ الرَّسُولُ بُولُسُ قَائِلًا  
:" وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللّهُ طَهَّرَ  
فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةِ،  
كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أَوْ مِنْ بَيْنِ فِي الْعَالَمِ،  
رُفِعَ فِي الْمَجْدِ، (1 تيم 3: 16).

لَقَدْ ظَهَرَ الْمَغْبُوطُ جَاورِجِيوسَ، شَهِيدًا أَمِينًا لِسِرِّ  
التَّقْوَى وَحُسْنِ الْعِبَادَةِ، كَمَا يُؤَكِّدُ هَذَا  
بِوُضُوحٍ مُرْنِمِ الْكَنِيْسَةِ قَائِلًا: لَقَدْ فَلَحِكُ اللّهُ  
أَيْسًا الْقِدِّيسَ جَاورِجِيوسَ، فَأَصْبَحَتْ فَلَا حَا لِحُسْنِ  
الْعِبَادَةِ شَرِيْفًا جِدًّا، وَجُمِعَتْ لِنَفْسِكَ أَعْمَارُ

الْفَضَائِلِ، وَقَدْ زُرِعَتْ بِالذُّمِّ مَوْعٌ فَحَصَدَتْ بِالْفَرَحِ،  
وَجَاهَدَتْ بِالذُّمِّ فَاجْتَنَيْتِ الْمَسِيحَ، وَأَنْتِ الْآنَ  
تَمْنَحِ الْجَمِيعَ بِشُفَاعَاتِكَ غُفْرَانَ الزَّلَّاتِ.

حَقًّا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّةُ إِنَّ الْمُجَاهِدَ  
الظَّافِرَ جَاوَرَجِيوسَ قَدْ اسْتَبَانَ فَلَا حَا أَمِينًا  
شَرِيفًا جِدًّا لِحُسْنِ الْعِبَادَةِ وَلِلْحَقِيقَةِ لِهَذَا  
فَأَنْزَهُ يَمْلِكُ فِي السَّمَاءِ مَعَ مَلِكِ الْقُوَّاتِ،  
أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَسَيَحْيَوْنَ إِلَى الْأَبَدِ، فَلِذَلِكَ  
سَيَنْتَالُونَ مَلِكِ الْكِرَامَةِ، وَتَاجَ الْجَمَالِ مِنْ يَدِ  
الرَّبِّ. (حكمة سليمان 5: 15-16) وَأَيْضًا فَإِنَّ إِلَهَ الْقَدِيسِ  
جَاوَرَجِيوسَ قَدْ مَحَّصَهُمْ كَالذَّهَبِ فِي الْبُودَقَةِ،  
وَقَبِلَهُمْ كَذَبِيحَةٍ مُحْرِقَةٍ. (حكمة سليمان 3: 6). كما  
يقول الحكيم سليمان

فَنَدَحْنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ الَّذِينَ نُكْرِمُ  
فَصَحَّيَا تَذَكَّرَ الْقِدِّيسَ الْعَظِيمَ فِي الشُّهُدَاءِ  
جَاوَرَجِيوسَ اللَّابِسِ الظَّفَرَ مَدْعُوسُونَ أَنْ نَقْتَدِيَ  
بِعِشْقِهِ وَشَوْقِهِ وَغَيْرَتِهِ الْمُتَّقِدَةِ بِاللَّهِ مِنْ  
جِهَةٍ، وَنَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مَعَ الْفَائِقَةِ الْقَدَّاسَةِ  
وَشَفَاعَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالِدِهِ الْإِلَهَةِ الدَّائِمَةِ  
الْبَيْتُولِيَّةِ مَرْيَمَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ نَكُونَ  
مُسَاهِمِينَ وَمُشَارِكِينَ فِي نُورِ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ  
مُخْلَصِينَ الَّذِي لَا يَعْرُوهُ مَسَاءٌ.

وَمَعَ صَاحِبِ الْأُمُورِ نَهْتَفِ قَائِلِينَ: أَرْسَلِ يَا  
رَبِّ نُورُكَ وَحَقُّكَ اللَّذَانِ يَقُودَانِنَا إِلَى جَدَلِ  
قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِينِكَ حَيْثُ شَهَيْدِكَ جَاوَرَجِيوسَ  
الْكُلَّيِّ الْغَبِطَةَ مُقِيمٌ وَسَاكِينٌ.

آمين.

الْمَسِيحُ قَامَ

مكتب السكرتارية العامة